فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا جذر لما يلزم من تضعيفه
في المرتبة الثانية وثالثها المال وهو مربع مبهم فيخرج
العمل المفروض الى معادلة بين مختلفين او اكثر من هذه
الاجناس فيقابلون بعضها ببعض ويجبرون ما فيها
من الكسر حتى يصير صحيحا ويؤول الى الثلاثة التي عليها
مدار الجبر وهي العدد والشيء والمال توضيحه ان كل عدد
يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى الحاصل ضربه في نفسه
شيئا في هذا العلم ويفرض هناك كل مجهول يتصرف
فيه شيئا ايضا ويسمى الحاصل من الضرب بالعمل في العدد المذكور
مالا في العلم فان كان في احد المتعادلين من الاجناس
استثناء كما في قولنا عشرة الا شيئا تعدل اربعة اشياء
فالجبر رفع الاستثناء بان يزاد مثل المستثنى على عديله
كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على اربعة اشياء
حتى تصير خمسة وان كان في الطرفين اجناس متماثلة
فالمقابلة ان تنقص الاجناس من الطرفين بعدة واحدة
وقيل هي تقابل بعض الاشياء ببعض على المساواة كما
في المثال المذكور اذا قوبلت العشرة بالخمسة على المساواة
وسمي العلم بهذين العلمين علم الجبر والمقابلة لكثرة
وقوعهما فيه واكثر ما انتهت المعادلة عندهم الى ست
مسائل لان المعادلة بين عدد وجذر او شيء ومال
مفردة او مركبة تجيء ستة قال ابن خلدون وقد بلغنا
ان بعض ائمة التعاليم من اهل المشرق انهى المعادلات
الى اكثر من هذه الستة وبلغها الى فوق العشرة واستخرج

لها كلها

٤١

لها كلها اعمالا وثيقة ببراهين هندسية انتهى وقيل اول من
صنف في هذا العلم الاستاذ ابو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي
وكتابه فيه معروف مشهور انتهى نفيسة في علم الحساب
وهو علم بقواعد يعرف بها طرق استخراج المجهولات العددية
من المعلومات العددية المخصوصة والمراد بالاستخراج معرفة
كمياتها وموضوعه العدد اذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية
والعدد هو الكمية المتألفة من الواحدات فالوحدة مقومة
للعدد واما الواحد فليس بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع
تحت العد فيقع على الواحد ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ
الاموال وقضاء الديون وقسمة التركات ويحتاج اليه في العلوم
الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في جميع العلوم
ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوقة وزاد شرفا بقوله
سبحانه وتعالى وكفى بنا حاسبين قال بعض الاعراب عند سماعه هذه الآية
اذا كان الحساب على الكريم فما استوفى الكريم قط حقه
وقد الف فيه الناس كثيرا وتداولوه في الامصار بالتعليم ومن احسن
التعليم عند الحكماء الابتداء به لانه معارف متضحة وبراهينه
منتظمة فينشأ عنه في الغالب عقل يدل على الصواب وقد يقال
ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول امره يغلب عليه الصدق
لما في الحساب من صحة المباني ومناقشة النفس فيصير ذلك
له خلقا ويتعود الصدق ويلازمه مذهبا وهو مستغلق
على المبتدي اذا كان من طريق البرهان وهذا شأن علوم
التعاليم لان مسائلها واعمالها واضحة واذا قصد شرحها وهو
التعليل في تلك الاعمال ظهر من العسر على الفهم ما لا يوجد في اعمال

مطلب علم الحساب

Copyright © King Saud University